ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Al-Hajjaj Remodeling in Ilal Al-Nahma - by Ibn Al-Warraq, d. 325 AH

Wafaa Abdul Ghfoor Jabbar Al-Azzawi

College of Art/Al-Mustansiriyah University
Arabic Language Department

* *Corresponding author: E-mail* :
Dr.wafaa.alazzawi@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords:
Al-Hajjaj orthodontic -
the grammatical cause -
the sender -
the addressee -
the second self

ARTICLE INFO

Article history:
Received 20 Sept. 2022
Accepted 27 Sept 2022
Available online 15 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Al-Hajjaj is considered a deliberative method, as it is the art of accepting what the addressee sees. The nature of this deliberative methodology does not occur without the strategy of persuasion.

Al-Hajjaj is the most prominent mechanism in the language of discourse, although some scholars have found the meaning of Al-Hajjaj in their view to object to the ideas of (the addressee sent) from himself and the another (the recipient or the addressee) by listing his reasons and arguments in mentioning one grammatical issue or the other, in order for the original addressee to miss the joy of victory over him, i.e. over the addressee or the sender, in refuting this attic or argument, by following certain strategies or ways to clarify this method in argument is like solidarity, the principle of dialogue, the principle of questioning, and the use of the third cause until the purpose of this argument is achieved, and other strategies will be evident in the research.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.1.2023.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الحِجاج التقويمي في كتاب – علل النحو – لأبن الورّاق ت325هـ

د. وفاء عبد الغفور جبّار العزاوي/ الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

الخلاصة:

يُعدَ الحجاج منهجًا تداوليًا أي أنه فن التسليم بما يراه المخاطبْ، ولا تحدث طبيعة هذه المنهجية التداولية من دون استراتيجية الإقناع.

فالحجاج هو الآلية الأبرز في لغة الخطاب وعلى الرغم أن بعض العلماء وجد معنى الحِجاج عندهم

الاعتراض على أفكار المخاطِبْ ومن ثم التسليم والإذعان لها ولكن يتبين في هذا البحث معنى آخر للحجاج وهو المعنى التقويمي أي يخلق ((المخاطِبْ المرسل))، من نفسهِ ذاتًا أخرى كأنها هي المخاطَبْ أي ((المتلقي أو المرسل إليه)) بسرد علله وحجَجَه في إيراد المسألة النحوية الواحدة تلو الأخرى، ولكي يفوت على المخاطَب الأصلي فرحة الانتصار عليه أي على المخاطِب أو المرُسل، وذلك في دحض هذه العلة أو الحجة، وذلك بإتباع استراتيجيات معينة أو مسالك لبيان ذلك في الحجاج كالتضامنية، ومبدأ الحوار ومبدأ السؤال واستعمال العلة الثالثة ،والتلميح بالقصد ، والاستدراج حتى يحصل الغرض من هذا الحجاج التقويمي .

الكلمات المفتاحية (الحِجاج التقويمي - العلة النحوية - المُرسل - المُرسل إليه - الذات الثانية-العلة الجدلية)

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه الذي جعل لنا من العلم نورا نهتدي به والصلاة والسلام على الحبيب والشفيع محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .يعد الحجاج وسيلة من وسائل التعبير عن الرأي، فهو يتضمن مجموعة من الحجج والقضايا المثبتة والمنفية للتأكيد على صحة رأي ما أو لأن بوجوده يقتنع الفرد المخاطَب أو المرسل إليه، و يكون مقصودًا بهذا الخطاب اللغوي المعين وفضلاً عن ذلك من غير الممكن أن يوجد خطاب لغوي من دون علة لتقوية حكمه، وأقصد بهذا النوع من الخطاب ((الخطاب النحوي)) وكيف وجدتْ العلل النحوية لتقوية الحكم النحوي لأي مسألة، وما الأسباب لمجيء هكذا خطاب ؟ وهو ما بينه ابن الورّاق (ت325هـ) في كتابه علل النحو، وقد اخترت ابن الورّاق لما اتسم نصه من استراتيجيات او طرق الحجاج التقويمي ،فقد كثرت العلة الجدلية في نصه النحوي التي اتت بسياقات لغوية معينة مثل (لم ،وإذا قيل، نقول)التي تدل على السؤال ،فضلًا عن ذلك استعماله اسلوب التلطف لاستمالة خصمه كالقول باسم العالم ،او استعمال الضمير بطريقة تدل على إزالة الفوارق ما بينه وبين خصمه الذي حلل رأيه او خالفه ،او استعماله صيغة الفعل (أعلم) لكي يؤكد ان خصمه موجود أمامه وهذا الخصم الذي يقصده ابن الوراق هي (الذات الثانية) إذ يستعمل صيغة الحوار ما بينه وبين خصمه أي الذات الثانية حتى يستدرجه ويستميل الخصم إلى رأيه ومن ثم يسلم به. وهو محور البحث والذي تم تقسيمه على مطلبين :

- المطلب الأول : ما معنى مفهوم التعليل النحوي والحجاج التقويمي.
- المطلب الثاني : استراتيجيات الحجاج التقويمي عند ابن الورَّاق وقسمت هذا المطلب على أربع استراتيجيات .وقبل التكلم عن ماهية هذه الاستراتيجيات وددت التنبيه إلى إن مفهوم الحجاج التقويمي يكاد يخلو منهجه من هذه الاستراتيجيات اذ استشفيتها من كتب الحجاج واخص بذلك

كتاب استراتيجيات الخطاب للمؤلف الدكتور عبد الهادي الشهري وقبله الدكتور طه عبد الرحمن في كتابه التكوثر العقلي فهما تطرقا لمفهوم الحجاج التقويمي ،و بالاعتماد على ما فسرا لمنطوق هذا المفهوم استطعت ان اضع منهجية بسيطة لمفهوم الحجاج التقويمي المتضمن لهذه الاستراتيجيات وهي كالآتي الاستراتيجية التضامنية، الاستراتيجية التلميح بالقصد، واستراتيجية الاستدراج، استراتيجية الحوار. وقمت بتطبيقها على كتاب علل النحو لابن الورّاق ؛لما وجدت مفاهيم هذه الاستراتيجيات في كتابه .

ثم اختتمت البحث بأهم النتائج التي توصلت لها فضلاً عن ثبت بموارد البحث.

المطلب الأول

-مفهوم التعليل النحوي والحجاج التقويمي-

يعد التعليل النحوي أحد المبادئ التي اتسم بها الدرس النحوي، فلا توجد قاعدة نحوية في النحو العربي من دون إبداء العلة، أي إظهار السبب لهذه القاعدة النحوية وأساس هذه العلة مبدأ عقلي يتسم دائماً بالسؤال ولماذا، وما السبب ؟ لذا فالعلة تعد إحدى أنواع القياس فهناك قياس الشبه، والعلة، والطرد، ومحور الدراسة هنا في هذا البحث ((قياس العلة)) وهو " أن يحمل الفرع على الأصل الذي علق عليها الحكم في الأصل ونحو ما جُمل ما لم يسم فاعله على الفاعل بعلة الإسناد " [1]. وهو ما يسمى المسند والمسند إليه أي العمدة في الكلام. والعلة النحوية قديمة بقدم النحو العربي منذ كان وضعيًا مقننًا. أي تطور النحو العربي بتطور ((العلة النحوية)).[2]

تعد العلة النحوية قبل ابن الوراق (ت325هـ) متمثلة بالخليل (ت 170هـ)وتلامذته مبنية على استقرار ناقص لكلام العرب، ولكن عند مجيء القرن الرابع والذي يعد العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية في كل جوانب الحياة ،فضلاً عن ذلك بدأ تأليف علماء النحو في هذا القرن لبيان ماهية العلة النحوية ونخص بالذكر منهم ما بينه ابن الوراق في كتابه ((علل النحو)) إذ احدث تطورًا في مفهوم العلة عن سابق عصره بالإعتماد في استعمال العلة الجدلية أي العلة الثالثة ليس فقط استعماله للعلة الأولى والثانية أي القياس الذي يبين سبب في حمل كلام آخر وإلحاق بناء بآخر للتشابه بينهما.

فالعلة الثالثة أو الجدلية التي تعني في مجاوزتها البحث والاستفسار أي تعدت من الثانية أي أنها تتسم باستعمالات لغوية معينة (لم وإذا، قيل، نقول)[3]، وهو اسلوب ابن الوراق (325هـ)المتبع في كتابه (علل النحو)عند إيراد أي مسألة ينوي تحليلها ، إذ نراه في كل صفحات الكتاب يعمل على معرفة العلل والحجج في تساؤلاته مثل " فإن قال قائل، فما الذي أحوج الى إمالة لفظ الماضي بعد (لَمْ) الى لفظ المستقبل ... قيل لما وجب (لَمْ) عمل للفعل بما ذكرنا فلو ألزموه الماضي لما بان عمله فوجب أن ينقل الماضي الى لفظ المستقبل حتى يتبين الجزم ".[4]

ويتبين لنا من كلام ابن الوراق على الرغم من مجيء الفعل المضارع بعد (لم) ولكنه في المعنى ماضٍ لأن لم مع الماضي مباشرة لا تعمل إلا إذا اتى بعدها الفعل المضارع، أي أنه حرف جزم

ونفي ينقلب الزمن الى الماضي .فضلًا عن ذلك نراه يتطرق لهذه الآلية في تكلمه عن وجوب مجيء (إذا) بعدها فعل إذ قال (فإن قال قائل قد ذكرت في الباب أن (إذا)لابد أن يذكر بعدها فعل وقد وجدنا العرب تقول :خرجت فإذا زيد قائمٌ وقائمًا؟ قيل له إن إذا تستعمل على ضربين أحدهما أن تكون للزمان المستقبل ويدخل فيها معنى الشرط والجزاء فهذه لابد ان يذكر بعدها الفعل.والضرب الثاني أن تكون (إذا) بمعنى المفاجأة وظاهرها أن تكون ظرفًا من المكان فهذه لاتحتاج إلى الفعل ...)[5] أي يكون زيد مرفوع بالابتداء. ونراه حين يتخيل قول خصمه يستشهد باهم الاصول النحوية أي الإجماع عند قوله (وجدنا العرب) لكي يكون رأيه مقبولًا ومأخوذًا به .

وطبقت مفاهيم العلة النحوية الثالثة في سرد الأدلة النحوية عند ابن الوراق ليبين معنى الحجاج التقويمي. " فالحجاج سلسلة من الأدلة تُفضي الى نتيجة واحدة وهي الطريقة التي تطرح بهما الأدلة"[6]. وطبقت مفاهيم العلة النحوية الثالثة على الحجاج النحوي في آليته الجديدة ألا وهو الحجاج التقويمي الذي نعني به " إثبات الدعوى بالاستناد الى قدرة المستدل على أن يُجرد من نفسه ذاتًا ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه[7] " . وهو بهذا المعنى طبق (ابن الوراق) آلية التشخيص على هذا الحجاج أي يجعل هناك شخصاً آخر له القابلية على أن يدعي ويعترض ،ويبدي الحكم النحوي لأنه في منزلة المُخاطَبْ أي المعترض ،وكذلك يعمل على رد ونقض الآراء التي صدرت من المخاطِب أو الباث حتى يحدث التأثير في قوله وحجته، أي هذه الذات الثانية انتزعت من الذات الأولى التي هي في محل المخاطِب، ومهمتها التوجه للمتلقي بحجة ما لمسألة معينة قصدها إفهامه وذلك بهدف الإقناع بكل ما أوتي من وسائل سواء أكانت من الذات الأولى أم الثانية حتى يحصل الإقناع ويؤثر في حكم المخاطب؛ لأن الحجاج مهمته الإفحام والإقناع والتأثير، إن الخصم يسلم لرأي الباث وليست البرهنة القطعية بغض النظر عن صحة الحجة أو نفيها.[8]

ما الحجاج إلا أن تذعن أنفسنا لقول المتكلم بأساليب خاصة حتى نسلّم لكل ما يقوله ويطرحه من أفكار، وتعتمد شدُته إذا كان قوي الحجة اي حجة الباث. لذا تتوافر في هذا الحجاج مهمتان. الأولى الإقناع وهي من بديهيات فحوى الحجاج، والثانية معرفة ما يجول في عقل المتلقي من ادعاءات مفترضة والباث أسبق لهما لكي يعد العدة لردها والفوز بإقناعه وهذا متأتٍ من استعمال آليات الحجاج والتقنيات اللسانية.

ولا يختلف مضمون هذا الحجاج سواء أ كان خطاباً أم نصا، لأن الخطاب نشاط تواصلي يفترض وجود السامع الذي يتلقى الخطاب، أما النص فهو مدونة مكتوبة يتوجه الى المتلقي الغائب يتلقاه عن طريق عينيه قراءة[9]. ومن هذا المنطلق تتبين حجج ابن الورّاق. و في الموضوع نفسه حين تكلم عن أدوات القسم في الفرق بين (لما ولم) إذ قال " والدليل على أن (لما) مخالفة في الحكم لـ (لم) إذ يجوز السكوت يحلها فيقال في الجواب لما ولا يذكر بعدها شيء ولا يجوز ذلك في لم فعُلم الفرق بينهما "[10] . هذه طريقته في سرد الأدلة عن طريق الحجة التقويمية التي تعد فعلًا استدلاليًا يأتي به

المتكلم لغرض إفادة المستمع مع نهوض المستمع بتقويم هذا العمل إذ يكون فعل الإلقاء وفعل التلقي معاً، أي وجود ذات أخرى تقوم بهذين العملين تعطي رأيا وبالوقت نفسه تتخيل رأيا مضادًا لها فتقوم على دحضه ومن ثم التسليم بما تراه الذات الاولى . أي توجيه من الأول المخاطِبْ وتقويم من الثاني على الرغم يجوز لغيره الاعتراض على حججه؛ لأن المنطوق بالحجة لأفهامه الثاني أي المخاطَب[11]، هكذا كان معنى الحجة التي استعملها ابن الوراق في ثنايا كتابه ((علل النحو)).

نرى ابن الوراق حين يطرح كل علة يجب أن يأتي بدليل على وجودها وصحتها مستعملاً أسلوب الحضور العياني كأن المجتمع أمامه " اعلم أن المصدر إنما ينصب لأنه مفعول ألا ترى أنه إذا قلت. ضربت ضرباً فقيل لك : ما فعلت ؟ فعلت : أحدثتُ ضرباً فقد بان لك أن المصدر مفعول، فلهذا انتصب، فإن قال قائل : فهل المصدر أصل للفعل أو الفعل أصل للمصدر ؟ قيل له : بل المصدر اصل للفعل والدليل على ذلك من جوه. أحدهما : أن المصدر يدل على نفسه فقط ... ووجه آخر ذلك أن الفعل يدل على شيئين وهو الزمان، والمصدر..... ووجه ثالث أن المصدر يقوم بنفسه ... ووجه رابع وهو المصدر في اللغة هو الموضوع الذي تصدر عنهُ الأبل"[12]. نلحظ هنا أن ابن الوراق لم يكتفِ بمشابهة المصدر بالمفعول بيان سبب نصبه ولكنه يطرح آراء عدة منها نحوية[13] ومنها لغوية[14].في ما خص مسألة مشابهة المصدر للمفعول أو الإشتقاق اللغوي لكلمة المصدر، كأن المخاطَب أمامهُ وحاضراً معه حين استعمل ((المفردة اعلم)) فضلاً عن استعماله في الحوار الضمير المخاطب ((تاء الفاعل)) دليل على حضوره العياني.

لذلك يعد مفهوم الحجاج التقويمي هو النظر و قراءة افكار المتلقي وكيفية رده بكل ما يؤتي المخاطِب من قوة لغوية؛ وذلك بسبب عدَّ نفسه أول متلقٍ وهو المقصود بالذات الثانية لما يلقى من الحجج والأفكار بالأدلة والعلل النحوية القوية[15]. وهي مسألة نابعة من خلفيته المعرفية التي تبث الاعتراضات التي تتبلور في ذهن المتلقي أو المرسل إليه، فيقوم بدحضها وردها بحجج لتقويم دليله بإقامة حوار حقيقي بينه وبين نفسه كأنه عين المستدل في الاعتراض الخاص على نفسه. وهو ما يسمى عند أميرين وجروتندورست بالحوار الضمني وغرضه هو درء الشك المتوقع من المرسل إليه[16] وذلك بسبب كثرة المقولات ((قال، فقلت، قيل، قل)).

وهو بهذا نرى ابن الوراق يستعمل الإشارات الشخصية التي تنمي وتوضح عملية طرح الآراء منه تتحمل فعلي الإلقاء والتلقي معاً؛ لأنه من ذاتين الذات الاولى والذات الثانية على سبيل الجمع والاستلزام[17]. ولكي يكون سياقاً لغوياً واقعياً متمكناً ومتوقعاً لنتائج معينة كما لو كان هذا المرسل إليه حاضراً وهو بهذا لا تُدحض حجته إنما يسايرها أي أن المخاطِب يساير المخاطَب حتى يبلغ حد الإقناع من باب أن المخاطِبْ هذا محتمل أن يكون المتكلم ذاته يخاطب نفسه ويحاول إقناعها[18].والاطمئنان لرأيه لأن الحجاج يجب أن يتضمن بين فحواه اسلوب االفاعلية والسلطة والنفوذ لقبول رأي الباث كما وصفه اللغوي الفرنسي ازفالد ديكرو وهو من أبرز العلماء الذين اشتغلوا في مفهوم علم الحجاج

واللسانيات (ت1930م)من الفكرة الشائعة أننا نتكلم عامة بقصد التأثير[19]. وهذا فحوى الحجاج لكي يكون نصا تداوليا يجب أن تحدث فيه آلية الإقناع وقد ذكره ابن الوراق في كتابه إذ قال " إن قال قائل من أين علمتم أن الكلام ينقسم ثلاثة أقسام : قيل لأن المعاني التي يحتاج إليها الكلام ثلاثة وذلك أن من الكلام يكون خبراً يخبر عنه فسمى النحويون هذا النوع اسماً ومن الكلام ما يكون خبراً ولا يُخبر عنه فسمى النحويون هذا النوع فعلاً ومن الكلام ما لا يكون خبر ولا يخبر عنه فسمى النحويون هذا النوع حرفاً".[20]

نرى هنا الأسلوب الذي اتبعه ابن الوراق سؤال وجواب كما قال سابقاً، او جملة (إن قال قائل)يبدأها بأداة شرط ومن ثم أثناء الكلام يأتي بأداة الاستفهام فضلاً عن التشخيص كأن المعترض أمامه عينه ((من أين علمتم)). ولم يكتف في إيراد حججه بالعلة الثانية بل بالعلة الجدلية، لأنه أي المحتج أي المخاطِبْ حين يستدل بدليل كفعل ابن الوراق يأخذ بنظره وجهة المعترض أي المرسل إليه أو المخاطَبْ وذلك لمعرفة وجهته الخاصة لوصفه مدعياً. فضلاً عن اشارته لقول نحاة العرب أن الإجماع الذي يعد أحد أصول النحو هو حُجة، لذلك ابن الوراق حين يدلي بحجته يأتي بقول النحويين في أغلب المسائل وعللها كما هو واضح في كتابه ((يقول النحويون)) لكي يرد أي حجة ضعيفة في ذهن المرسل إليه. ويستمر حجاجه القوي التقويمي بكثرة الأسئلة الواردة من الذات الثانية (فإن قال قائل– فالجواب في ذلك – فإن قيل ... قيل ...).[21]

–المطلب الثاني–

(استراتيجيات الحجاج التقويمي عند ابن الوراق)

إن معنى الاستراتيجيات هو المسلك المناسب او الطريقة المناسبة التي يتخذه المرسل، او الباث للتلفظ بخطابه من أجل تنفيذ رأيه والتعبير عن مقصده وذلك عن طريق استعمال علامات لغوية معينة وغير لغوية وبما أننا أمام عمل لغوي فيجب التلفظ على وفق علامات لغوية تقسم على عدة مسالك. وكأنها منبثقة أحدها من الأخرى ،وكما بينت آنفا بأنه لا يوجد تقسيم محدد لاستراتيجيات الحجاج التقويمي، ولكنني وضعت تقسيمًا معينًا من جراء إطلاعي على بعض كتب الحجاج وقد ذكرتها في المقدمة .ومن هذا المنطلق تتبين لنا هذه الاستراتيجيات بالشكل الآتي.

أولاً : الاستراتيجية التضامنية.

تعد هذه الاستراتيجية هي المسلك الأهم لكي يستميل المرسل المُرسل إليه وذلك؛ لقوة العلاقة ما بينهما وبسببها يجب وضع اسلوب لغوي جميل حتى يستدرجه فضلًا عن ذلك علو سلطة المرسل الكلامية أي تكون أعلى من سلطة المرسل إليه بطريق غير مباشر يتصف بأسلوب متأدب في طرح الحجة المعينة من المرسل ونقض الحجة التي تراد من المرسل إليه لذلك تعد هذه الاستراتيجية مُجسدة لدرجة علاقة المرسل بالمرسل إليه ونوع هذه العلاقة وكذلك يبين المرسل مدى احترامه للمرسل إليه ورغبته في المحافظة على هذه العلاقة أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما و محاولة التقرب من

المرسل إليه وتعريفه وهو بذلك يقلل المسافات والدرجات بينهما[22]. وهذا ما تبين عند ابن الوراق حين أتى على بيان كسر نون المثنى وفتحها في الجمع إذ بدأها بأسلوب العلة الجدلية كما قلنا سابقاً " فإن قال قائل فلم كُسِرتْ نون التثنية، وفُتحت في الجمع ؟ ففي ذلك وجوه أحدها أن التثنية قبل الجمع، وحق الساكن إذا حُرِك حُرِك بالكسر فقد استحقت نون التثنية الكسر على الأصل لأنها سابقة للجمع، وصارت نون الجمع وقد فات كسرها، ففتحت لئلا تلتبس بنون التثنية، فلم يبقَ لها من الحركات إلا الضم والفتح والضم مستثقل، فسقط وبقي الفتح".[23]

ثم يذكر وجه ثان – فضلاً عن كثير من الآراء التي يوردها في موضوع نون المثنى والجمع ومسألة زيادتها فيأتي على ذكر آراء العلماء البصريين كمذهب سيبويه ولكي يحبب رأيه عند المرسل إليه ويحسن صورته كأنما يتضامن مع المرسل إليه حتى يتيسر فهم المسألة بزرع أسلوب التلطف والحب في قلب المرسل إليه وهذا ما بينه عند طرحه لرأي سيبويه (ت180هـ) في مسألة زيادة النون فقال عن رأي سيبويه (وهو الصحيح عندنا)[24] وذلك سبب وجوب وقوع حرف المد بعد ألف التثنية وإذا وقعت ألف يجب همزها وهذا يتعسر في النطق لذلك كان يجب تغيير الحرف عن أصله فوجب أن تُزاد النون بين سائر الحروف[25].فضلًا عن ذلك رفض آراء الأخفش(ت215هـ) والمبرد(ت285[26]. فقد وصفهم بفساد رأيهم حين يبينوا أن هذه الحروف دلائل على الإعراب وليست بإعراب أو من تابعهم يقصد بذلك المازني[27].ولا حروف إعراب أي بين الإعجاب بأقوال العلماء فضلاً عن طرح الآراء الأخرى " فإن قال قائل ... فقال له ومن ثم يذكر رأي الجرمي ويصفه بأن قوله مختل في محل انقلاب هذه الحروف هو الإعراب ومن ثم يستعمل أسلوب الإشارة لقول من النحاة من دون تسميتهم بقوله، وقد روي عن غير هؤلاء"[28] ويقصد بهم هم (الفراء(ت207) والزيادي (ت242هـ) أنهم جعلوا هذه الحروف هي علامات الإعراب للرفع الضمة‘ والنصب الفتحة ‘وللجر الكسرة وهذا القول اضعف الأقاويل، وذلك بسبب حجته أن شرط الإعراب لا يختل إذا سقط أحد هذه الحروف بمعنى الكلمة فضلاً عن ذلك نراه يعطي حجة وتحليلاً لرأي أبي إسحاق الزجاج[29]و لكي يكون لرأي ابن الوراق في ثنايا كتابه مساغٌ. نراه في عرض وشرح وتحليل هذه المسألة النحوية ينبه على وجود مسوغات لغوية للآراء كاللقب، والضمير، عبارات الاعجاب، ونبذ الآراء. وهذه حاله في كل مسائل الكتاب إذ نراه يبين هذه الاستراتيجية وملامحها في ابداء الآراء الكثيرة لعلماء النحو كسيبويه (ت180هـ)والأخفش (ت 215هـ) حين تكلم عن الابتداء الخبر في قولنا (زيد عندك) فضلًا عن ذلك يطرح وجوها برفع كلمة زيد كما في الجملة السابقة‘او نصبها(إن عندك زيدًا) ويبين العلل النحوية والتأويلات النحوية لكل وجه ، فضلًا عن ذلك نراه يستحسن وجها نحويًا معينًاكقول سيبويه ويضعف قول الاخفش استنادًا على الاصل النحوي القياس[30] لكي يجد ضالته في تكوين تضامن ما بين المرسل والمرسل إليه حتى عند آخر حجة لكي يتم التسليم برؤى المخاطِب أي رؤى ابن الوراق وإن لم يُسلم المرسل إليه فيتبين ما خفي عنه وذلك بسبب إن التضامن والقوة من أهم العوامل المؤثرة في عملية الاتصال الاجتماعي المباشر بين الأفراد [31]، وهذا ما نراه في تحليلات ابن

الوراق في بيان علله النحوية لكي تكون متقبلة للقارئ أو المتلقي لأن هذه الاستراتيجية المهم فيها التعامل الأخلاقي وذلك بسبب الإخلاص النابع من المرسل في خطابه فهو أهم شرط لألقاء الكلمة كما قال عامر بن عبد قيس " إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا أخرجت من اللسان لم تجاوز الآذان[32]" لذلك وظف ابن الوراق في بيان العلة النحوية جميع المسوغات اللغوية[33] التي يتسلم بها المرسل إليه حين يكون حجاجه مقبولاً ومن ثم يقتنع به.

ثانياً : استراتيجية التلميح بالقصد.

يعد مبدأ القصد مبدًأ مهمًا للعملية التواصلية من أساسيات الخطاب ولا يتم أصل الكلام إلا مع وجود القصد وهو الذي يورث استلزاماته الصبغة السياقية أو المقامية[34]إذ (ينقل معيار للخطاب من صنفٍ خال من المعنى الى صنفٍ ذات معنى مع وجود الدليل الذي يعد هو أداة القصدية التواصلية) [35] ،وهذا ما نراه عند ابن الوراق فعامل الحضور العياني نراه بكثرة يشير له في ثنايا كتابه ودائماً يصرح به كقوله (مثل اعلم، قول مردود، الدليل على ذلك، أو دليل قاطع) أو استعماله الإشارات الشخصية مثل (ذلك الجواب صحيح عندنا) وكأن هذه الذات الثانية التي يخاطبها في العملية اللغوية حاضرة أمامه. وهذه الجمل المذكورة نراها مبثوثة بصورة كثيرة في ثنايا الكتاب؛ لذلك فالاستراتيجية التي تستعمل في الخطاب هي الوسيلة التي تتجسد باللغة لتحقيق المقاصد والتي تعد الوسيلة الأفضل في الوصول الى تحقيق هذه المقاصد[36]. وذلك لأن في القصد يكون هناك حافز للإنتاج اللغوي قال ابن الوراق حين أتى على ذكر الحروف في باب الحروف التي ترفع الأسماء والنعوت والأخبار" واعلم أنا ذكرنا تفسير هذا الباب في الشرح وتسامُح الجرمي فيه، ولكننا نذكرها هاهنا ما فات منا وعُذر أبي عمر الجرمي. فأما جواز اطلاقه على ما ذكر في الباب من تسمية ذلك بالحروف فلأن الأسماء المذكورة في هذا الباب مبينة لمضارعتها الحروف – فجاز أن يسميها باسم ما ضارعته.

وأما جواز قوله : لأنها ترفع، فإنه لما رأى أن الأسماء أكثرما تستعمل مبتدأة بعد هذه الحروف نسب الرفع إليها للمجاورة. فهذا التخريج قوله – فاعرِفْهُ : وأعلم أن الحروف تنقسم ثلاثة أقسام : قسم يختص بالأسم، قسم يختص بالفعل، قسم يدخل عليها.[37] "

ومن هذا المنطلق نرى أن ابن الوراق وظف الاستراتيجية القصدية عن طريق الألفاظ التي تبين للقارئ والمرسل إليه كأنه أمامه، بالأحرى نقصدُ الذات الثانية لكي تتم معه عملية الخطاب التواصلية وذلك عن طريق تكلمه وبيانه بأن الحروف تنقسم على ثلاثة أقسام منها ما خص الأسماء، ومنها ما خص الأفعال، ومنها ما يدخل على الاثنتين إذا استعمل، اعلم، اعرف، فضلاً عن استعماله حرف (نا) المتكلمين، وذكر آراء النحاة كالجرمي(ت225هـ) وإعطاء تفسير لحجج الجرمي[38] في ما خص هذا الموضوع وكل هذا لكي تتم عملية الإقناع بما يراه ابن الوراق؛ لذلك تتبين كيفية تأثير حجة ابن الوراق في المخاطَب فضلا عن استعماله الاكثار من صيغة الأمر؛ إذ نراه يقول عند تكلمه في باب العدد(واعلم أن العشرة مع الآحاد غير العشرة المفردة'والدليل على ذلك أنك تقول للمؤنث :إحدى عشرة بكسر الشين

وتسكينها والعشرة المفردة لايجوز فيها كسر الشين بحال فدل على ذلك أن العشرة المركبة غير العشرة المفردة)[39] لأن أساسيات الخطاب هو أن تتعلق العبارة بالمأمور وتؤثر في كونه أمراً له." فالموافقة تجري مجرى شحذ السكين وتقويم الآلات، والقصد يجري مجرى استعمال الآلات[40]".وهي كناية عن مدى فاعلية أسلوب القصد بصيغة الأمر للمرسل إليه حتى يقبل بحجة المرسل .

ثالثاً : وظيفة الاستدراج .

الاستراتيجية التي تعد وظيفة أو نتيجة الحجاج التقويمي القائمة على الحوار والإقناع وهو أحد أساليب الكلام عندما يكون موضوعاً لتقريب المخاطَب والتلطف به والاحتيال عليه بالإذعان الى المقصود منه ومساعدته له بالقول الرقيق والعبارة الرشيقة والجميلة الذي بسببها يقتنع المرسل إليه. "كما يحتال على خصمه عند الجدال والمناظرة بأنواع الالزامات والانتماء إليه بفنون الإفحامات ليكون مسرعاً الى قبول المسألة والعمل عليها[41]" إذ تعد نظرية الإقناع الذي وضعها اللغوي الفرنسي ازفالد ديكرو، نظرية حجاجية و لسانية[42] هدفها توجيه خطاب المتكلم للتأثير "وأننا نتكلم عامة بقصد التأثير[43] " ، لذا حجج ابن الوراق هدفها الوحيد القبول بعلله وتوجيهاته النحوية و يتأتى هذا الاتجاه من خلفيته المعرفية ،وهو الأسلوب المتمثل بطريقة الأسئلة والأجوبة القائمة ضمن إطار حواري ما بين المرسل والذات الثانية المرسل إليه. فكثير من الكلمات والجمل نجدها مبثوثة في كتابه علل النحو.مثل (وجدنا، الفينا، والجواب على ذلك ...) وغيرها من الألفاظ التي تشكل حواراً قائماً ما بينهما أي الذات الأولى والثانية ،فضلاً عن ذلك لا تخلو هذه الاستراتيجية من حسن التأدب في الحوار ؛لأن مراعاة التأدب في الخطاب نصل الى غايتنا في التسليم بما يرى المخاطِبْ، فابن الوراق حين يقيم حواره كما قلنا آنفًا يجعل عامل الحضور العياني همه إذ يعد مصدر الإلهام له لكي يحصل قبول الأمر عند المرسل إليه، "فهو أساس التفاعل مع المقام الذي يعمل على تشكيل الحوار الذي ينبغي أن يسفر عنه لوازم أفعال الكلام".[44]

قال ابن الوراق حين أتى على بيان موضوع ((كان وأخواتها)) "وأن قال قائل، لم وجب لهذه الأفعال أن ترفع الأسماء وتنصب الأخبار وهي ليست بأفعال مؤثرة، إنما يخبر عنه بها عما مضى... فالجواب في ذلك أن هذه الأفعال لما كانت عبارة عن الجمل ... والدليل على أنها أفعال وجود التصرف فيها واتصال الضمير بها الذي لا يتصل إلا بالأفعال ... فهذا دليل قاطع على أنها أفعال"[45] نراه يستعمل أسلوب الحوار ويعطي العلل ويوضع الحجج لصياغتها بصورة أفعال فضلاً عن مسألة رفع اسمها ونصب خبرها وتصرفها و علة فعليتها بسبب اتصالها بالضمائر وبين أيضاً هذا الاسلوب ابن الوراق حين تطرق لموضوع الاستثناء إذ قال ((واعلم أن حاشى عند سيبويه حرف[46]. وعند أبي العباس المبُرد فعل[47]. ويجوز أن تكون حرفاً وفعلاً فأما حجة سيبويه أنها لا تكون إلا حرفاً بإجماع النحويين على أنها لا تكون صلة لـ (ما) مع كونها متصرفة عندهم. دل ذلك على أنها ليس بفعلٍ واحتج أبو العباس في كونها فعلاً بقول النابغة :

ولاأرى فاعلا في الناس يشبهه

ولا أحاشي من الأقوام من أحد[48]

فلما تصرفت علم أنها فعلَ، ومنها قال " وجدنا الحذف يدخلها ... ومنها قال سمع عن العرب اللهم أغفر لي ولمن سمع حاشا الشيطان وابا الأصبع و... و..."[49]. وقد تطرق الى آراء أخرى في حرفيتها وفعليتها فضلاً عن بيان حجته كل رأي، وممارسة اسلوب الإقناع عند القارئ لكل رأي من هذه الآراء فنراه يستعمل التلطف لكي يقبل القارئ برأيه إذ يقول يجوز أن تكون حرفاً وفعلاً، ويتطرق الى الآراء بحجج أصولية أي اقتبسها من أصول النحو حين قال في فعلية (حاشى) جملة (سمع عن العرب) وهو أصل السماع وعند قراءتنا لهذه المسألة نراه يصرح بكلمة التلطف في الأسلوب ذ استعمل لفظة المسامحة عندما تطرق لرأي الجرمي " وأعلم أن الجرمي. ترجم باب الإستثناء بالحروف على طريقة المسامحة إذ كان أصل الباب (إلا) فذلك غلب حكم الترجمة للحروف"[50]. ونراه احيانا لتأكده من قوة حجته يرفض آراء النحويين ولايكتف برد هذه الآراء انما يصف قولهم بجملة (ليس بشيء)ضمن باب التوكيد ،إذ اخذ بقول البصريين' ورد قول الفراء(ت207هـ)[51] ،فضلًا عن ذلك استعماله لالفاظ تدل على يقينه بوجوب اقناع خصمه كما قلنا سابقا مثل لفظة(0وجدناوعلمنا)إذ قال (فأما (كلا)فهي عند البصريين اسم مفرد يدل على اثنين فما فوقهما .وأما الفراء فيقول :هو مثنى وهو مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الألف للتثنية واحتج بقول الشاعر:

في كلتَ رجليها سُلامى واحدة كلتاهما مقرونة بزائدة[52]

فأفرد(كلا) وهذا القول ليس بشيءعوذلك أنه لو كان مثنى لوجب ان تنقلب ألفه في الجر والنصب يأء مع الاسم المظهر 'وجدناه بالالف في جميع الاعراب علمنا أن ألفه ليست للتثنية[53]

رابعاً : استراتيجية الحوار

يعد المستوى الحواري أو التحاوري من أهم مستويات البعد التداولي للخطاب الحجاجي لأن مبدأ الحوارية هي العلاقة التخاطبية بين المخاطِبْ والمخاطَب.[54]

وقد اتسم خطاب ابن الوراق في كتابه بهذه الاستراتيجية عند حديثه في صميم المسألة النحوية، فضلاً عن ذلك وضوح رأيه وتحليله المسألة وعدم الالتباس أو الكلام الغامض فضلاً عن ذلك إلتزامه لتقسيمه الأبواب النحوية وهذه المبادئ اكتسبت تداولها حين وظفها ابن الوراق في نصه وعلله النحوية. فضلاً عن ذلك استعماله كما قلنا خاصية التشخيص وهي الخاصية التلفظية كما يسميها بانفنسيت وهو العالم اللساني السيميائي الفرنسي المهتم باللغات الهندواوربية(ت1976)إذ التلفظ يتميز بجدة العلاقة الخطابية مع الشريك سواء أكان شريكاً حقيقياً ام متخيلاً فردياً أو جماعياً، وهذه الخاصية تطرح ما يسمى ((الإطار التشخيصي للتلفظ)) وهذا التلفظ كبنية حوارية يتخذ صورتين ضروريتين مصدر التلفظ وهدف التلفظ[55]. وهو محور آلية الحجاج التقويمي كما بينا سابقاً أي إقامة حوار حقيقي بينه وبين نفسه

أو الذات الثانية مراعياً كل قواعد الخطاب من قيود تواصلية أو حدود تعاملية كأنه عين المستدل له في الاعتراض على نفسه.[56]

قال ابن الوراق " وإن قال قائل. لم وجب أن ينصب المستثنى من الموجب نحو جاءني القوم إلا زيداً، ولم يجز البدل منه، كما جاز في النفي نحو ما جاءني أحدٌ إلا زيٌد فالجواب في ذلك أن البدل مستحيل ... فإن قال قائل فلم صار البدل في النفي أجود من النصب على الاستثناء ففي ذلك جوابان : أحدهما : أن البدل مطابق للفظ ما قبله ... والوجه الثاني : أن البدل يجري في تعلق العامل به كمجراه في سائر الكلام ... فإن قال قائل ... فالجواب في ذلك ".[57]

نراه حين يحلل المسألة النحوية فإنه يحددها بوصفها فعالية حوارية أساسها التداول، أي الاقتناع اخص بذلك القضايا الخلافية ما بين الطرفين المدعي والمعترض ،أي بين الذاتين الاولى والثانية .والحوار في المناظرة يتخذ صيغة المواجهة الإقتناعية المباشرة إذ تتدخل فيه ذاتان متقابلتان ضمن مشهد تخاطبي فعلي.[58]

وهذا ما بينه ابن الوراق حين تطرق لموضوع الفاعل فقد جعل رأيين في مخيلته وهي نفسه والذات الثانية ‘وذلك لان الحوار بطبيعته يغوص في عقل المرسل والمرسل اليه أي تثار المخيلة لديهما عن طريق السؤال والاستفهام[59] ووظف هذه الآلية حين بين في مسألة إسناد ضميرين للفعل فهل يكونان فاعلان لفعل أو ماذا، " فإن قال قائل : فما وجه قول العرب ((أكلوني البراغيثُ)) قيل له : في ذلك وجوه أحدهما أن يكون الكلام على التقديم والتأخير أي ((البراغيثُ أكلوني)) ووجه آخر أنه يجوز أن يكون الإضمار وقع على شريطة التفسير ووجه ثالث : وهو الذي قصد سيبويه أن تكون الواو علامة للجمع ...".[60]

نراه قد فسر هذه الاستراتيجية، فإن قال قائل – قيل، أي صيغته التي يبتدأ بها بالسؤال والشرط ويصنع كل التفسيرات التي قد تتوارد في مخيلته للمتلقي. فضلاً عن تطرقه كما قلنا سابقاً للأصول النحوية حين ذكر جملة ((قول العرب)) وهو أصل الإجماع والإجماع حجة، لذلك حين يحاجج المتلقي يستعمل أقوى واوضح صيغة وتتضمن مبدأي الحوارية والتفاعل وهي كما قلنا سابقاً " (فإن قلت – قلت) المحمولة داخل بنية تشارطية يقتضي معناها النحوي تعليق ما يقتضي به التركيب الشرطي المقدم على النواة الإسنادية تعليقاً تلازميا يجعل المعنى الأول من أشراط المعنى الثاني والعكس صائب.[61] "

لذا نرى في إسلوبه التحاوري هذا ينتج عنه صورة تفاعلية ما بين الباث والمتلقي للخطاب النحوي أو العلة النحوية، مستشعراً كل حججه ،أو أفكاره ،أو مقاصده حتى يتم أقناعه أي الباث للمتلقي بأقواله أو يأتي على دحض حججه وهو أمر ضعيف؛ فلذلك يقنع بكل ما ورد عنه من حجج وعلل ،اي يتمكن المخاطِب من المخاطَب أو الباث من المتلقي ويدفع الشبه[62]. عن كل رأي يقوله فلا يوجد منفذ لاستضعاف حجته ورأيه.

الخاتمة :

بعد الإنتهاء من بيان مطالب البحث تتوضح لنا جملة من النتائج وهي كالآتي :

1- يعد الحجاج بصورة عامة آلية كلامية موجهة لجمهور من الناس للتعبير عن رأي ما بصورة مسلم بها لا تقبل الرد أحياناً؛ بسبب ما جاء من حجة وقوة حجة ذلك الرأي. ولكن ما نوقش في هذا البحث هو حجاج تقويمي أي المرسل يعرض رأياً وفي الوقت نفسه يرده أو يقبل به أي توجد ذات أخرى وهي المرسل إليه تقوّم هذا العمل عند القائه من الذات الأولى. وهو ما بينه ابن الورّاق في كتابه.

2- يتخيل ابن الوراق الأفكار في عقل خصمه ويتوقع نفي رأيه، أو علته وإن لم يقل بها ذلك الخصم أي يسبقه في أفكاره.

3- نرى التعليل النحوي جُلّ هم ابن الوراق في كتابه فلا يعط رأياً أو يوضح حجةً من دون علة تبين هذا الرأي أو الحجة.

4- يستعمل ابن الورّاق العلة الجدلية والتي مفادها إصدار الأسئلة بين استعمال جمل أو ألفاظ مثل لم، قال، قيل.

5- تطورت العلة النحوية بتطور النحو العربي وأبوابه. وأخص في القرن الرابع الهجري.

6- يستعمل ابن الورّاق عدة وجوه وآراء في تفسير المسألة النحوية المعينة، إذ لم يكتف بوجه نحوي واحد؛ فهدفه أن يصل المخاطَب الى التسليم بما رآه ابن الورّاق ويعد تعدد الأوجه النحوية دليلا على سعة خلفيته الثقافية وتعدد نهلهِ المعرفي النحوي.

7- يتخيل ابن الورّاق حين يصدر خطابه النحوي الى المرسل إليه أو المخاطَب أنه أمام مرأى عينيه؛ لذلك نراه يستعمل العبارات والألفاظ التي تدل حضوره العياني مثل لفظة (اعلم، وعبارة هذا الجواب الصحيح).

8- يعد الحجاج التقويمي الذي نجده عند ابن الورّاق معتمدا على مبدأ مهم وهو الحوار الذي يعد المعول المهم لهذا الحجاج وهو من المستلزمات الخطابية والتحاورية المهمة أي محاورة بين شخصين في شخص واحد الذات الأولى والذات الثانية.

9- يعد المرسل إليه أي الذات الثانية هو أول الناس الذي حدث له فعل الإلقاء.

10- ينبه ابن الورّاق على العلاقات الاجتماعية في كتابه حين يستعمل عباراته التي تدل على التضامن والتعاون من بين المخاطِب والمخاطَب فنجده يتلطف حين يصدر خطابه النحوي لأي مسألة كانت أو علة وجدت.

11- لم اجد منهجًا محددًا لمفهوم الحجاج التقويمي كما بينت ذلك في المقدمة ولكن حددت هذا المنهج من جراء اطلاعي لكتب الحجاج .

الهوامش

(1) الأنباري، لمع الأدلة، الاغراب في جدل الأعراب ولمع الادلة ،،،تح سعيد الافغاني، مطبعة الجامعة السورية، دمشق 1957،ص93.

(2) ينظر حسين خميس الملخ، نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، ط1، 2000 : دار الشروق للنشر والتوزيع.2000،ط1، ص32 .

(3) ينظر الأنباري، أسرار العربية. تح محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي-دمشق،ص34

(4) ابن الوراق، علل النحو : تح د.محمود الدرويش، مكتبة الرشد،الرياض 1999، ط1،ص1-199.

(5) ابن الوراق ، علل النحو: 233.

(6) مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار الثقافة الجديدة، مصر، ذ3، 1979،ص393 .

(7) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب،، دار كنوز المعرفة، الاردن.2015 ،ط2:ص2-253 .

(8) ينظر رضوان الرضي: الاستدلال الحجاجي، مجلة عالم الفكر عدد (2)،الكويت 2011: ص52.

(9) ينظر هاجر مدقن، الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه، ، منشورات الاختلاف،الجزائر .2013. ط1.ص31

(10) ابن الوراق، علل النحو : 199، وينظر : شرح الجمل الزجاجي، ابن عصفور 669ه ، تح: صاحب أبو جناح، منشورات الأوقاف، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل2.0-189

(11) ينظر طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998. ص226.

(12) ابن الوراق، علل النحو : ص359 – 360.

(13) ينظر : المبرد، المقتضب،، تح : عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت . ص2-122

(14) ينظر : ابن منظور، لسان العرب، (مادة صدر). دار الحديث.القاهرة. ت.ط2003

(15) ينظر طه عبد الرحمن، اللسان والميزان : ص 228.

(16) ينظر عبد الهادي بن ظافر الشهري. نقلا عنه من مصدر اجنبي، استراتيجية الخطاب : ص254.

(17) ينظر هاجر مدقن، الخطاب الحجاجي : ص61.

(18) ينظر عبد الله الصولة، الحجاج في القرآن، دار الفارابي، بيروت –لبنان ط1، 2001 :ص27.

(19) ينظر أبو بكر العزاوي، اللغة الحجاج، دار الأحمدية لطباعة، الدار البيضاء، المغرب، 2009 :ص8.

(20) ابن الوراق، علل النحو : 136/1 – 137. وينظر : سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون البيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1966 : ص112/1.

(21) ينظر : ابن الوراق، علل النحو : 137/1 – 138.

(22) ينظر عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب : ص8/2.

(23) ابن الوراق، علل النحو : ص164/1.

(24) ينظر.المصدر نفسه: 1/ 165.

(25) ينظر.سيبويه، الكتاب : 391/3.

(26) ينظر.المبرد، المقتضب : 154/2.

(27) ينظر.ابن جني، المنصف شرح التصريف للمازني تح ابراهيم مصطفى وعبد الله امين -1954مصر:ص 135/2.

(28) ينظر ابن الوراق، علل النحو :1-165-166.

(29) ينظر: ابن الأنباري، الأنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت : 33/1

(30) ينظر: ابن الوراق، علل النحو: 266.

(31) هدسون ، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: د.محمود عيان ، القاهرة، عالم الكتب، 1990، ص196.

(32) الجاحظ، البيان والتبيين ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،القاهرة. ط5، 1405هـ.83-84.

(33) ينظر: ابن الوراق،علل النحو 1-213،وللاستزادة ينظر2-361-362.

(34) ينظر.طه عبد الرحمن، اللسان والميزان : ص103.

(35) مبارك حنون-دروس في السيميائيات دار توبقال –الدار البيضاء 1987م.ص73-74.

(36) ينظر.ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، الشركة التونسية، تونس، 1978م : ص145.

(37) ابن الوراق، علل النحو : 216. وينظر للاستزادة في هكذا : استراتيجية : 397/2، 563.

(38) ينظر. ابن السراج، الأصول، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985 : ص42/1.

(39) ابن الوراق، علل النحو: 495.

(40) ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تحقيق: علي فودة، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 1414هـ: 2.

(41) الطراز العلوي، يحيى بن حمزة، تدقيق: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ - 1995م : 337.

(42) ينظر عبد الله الصولة، الحجاج أطره ومنطلقاته، منشورات كلية الآداب، تونس، د.ت.ص296-350

(43) اللغةو الحجاج، ابو بكر العزاوي - ص14.

(44) محمد سالم، مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة، عالم الفكر، م8، كويت، ج3، مارس 2000 : ص70.

(45) ابن الوراق، علل النحو : ص245/1. وينظر للاستزادة :ص 460/2.

(46) ينظر.سيبويه، الكتاب : ص349/2.

(47) ينظر. المبرد، المقتضب : 91.

(48) ديوان النابغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر 1977م : 20ص.

(49) ابن الوراق، علل النحو : ص397/2 – 398.

(50) ابن الوراق، علل النحو :ص2 -397– 398.

(51) ينظر: ابن الانباري، الانصاف: 439/2.

(52) ينظر: ابن الانباري، اسرار العربية: 144.

(53) ابن الوراق، علل النحو: 389-390.

(54) ينظر هاجر مدقن، الخطاب الحجاجي :ص91.

(55) حبيب إعراب، الحجاج والاستدلال الحجاجي، مجلة عالم الفكر، العدد 1الكويت، 2001، يوليو/سبتمبر : ص104.

(56) ينظر طه عبد الرحمن، اللسان والميزان : ص228.

(57) ابن الوراق-علل النحو ص 2-359-396

(58) ينظر عبد اللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، ط1 دار ومكتبة عدنان بغداد2013 : ص183.

(59) ينظر: حمد محمود محمد الدوخي/ الحوار والبناء السردي عند عبدالله ظاهر البرزنجي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية/ مج (20) ، العدد (4) نيسان 2013 :1.

(60) ابن الوراق، علل النحو : 273/1 – 274.

(61) علي الشبعان، الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل، ط1تقديم : حمادي حمود، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، 2010 : 234.

(62) ينظر محمد عديل عبد العزيز، التحليل التداولي لخطاب الحجاج النحوي، دار البصائر القاهرة -مصر، ط1، 2011 : 219.

list of Sources

1. Ibn Jinni, Al-Monsef - Explanation of the Conjugation by Al-Mazini - Investigated by Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin - Egypt 1954.
2. Ibn Sinan Al-Khafaji, The Secret of Eloquence - Investigated by Ali Fouda - Print 2 - Al-Khanji Library, Cairo - 1414 AH.
3. Ibn Asfour - Ali bin Moamen Al-Ashbili (d. 669 AH), the explanation of Jamal Al-Zajji - achieved by Dr. Sahib Abu Jinnah - Publications of the Ministry of Endowments and Religious Affairs - Dar Al-Kutub Press for Printing and Publishing - Mosul -1980.
2. Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, 2003- Dar Al-Hadith, Cairo.
3. Abu al-Barakat Ibn al-Anbari (d. 577 AH), Asrar al-Arabiya, investigated by Muhammad Bahjat al-Bitar - Publications of the Arab Scientific Academy - Damascus.
4. Abu Al-Barakat Ibn Al-Anbari (577 AH), The Strangers in the Controversy of the Bedouins and the Shining of Evidence in the Origins of Grammar, investigated by Saeed Al-Afghani - Syrian University Press - Damascus - 1957.
5. Abu Al-Barakat Ibn Al-Anbari, Al-Ansaaf in issues of disagreement, investigated by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid - Dar Al-Jeel - Beirut -1982.
6. Abu al-Hasan Muhammad bin Abdullah al-Warraq (d. 325 AH), the reasons for grammar - investigation and study by Dr. Mahmoud Jassim al-Darwish – Print 1 - Al-Rushd Library for Publishing and Distribution - Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh -1999.
7. Abu Bishr Amr bin Othman (d. 180 AH), AL-KITAB - achieved by Abdel Salam Haroun - the Egyptian General Book Authority - 1966.
8. Abu Bakr Al-Azzawi, Language and Al-Hajjaj - Dar Al-Ahmadiya and Casablanca for Printing and Publishing - 2006.
9. Abu Bakr Muhammad Ibn al-Saray (d. 316 AH), Origins in Grammar, investigated by Dr. Abd al-Hussein al-Fatli - Dar al-Resala - Beirut - 1985.

10. Abdullah Al-Soula, the supervision of Hammadi Hammoud, Al-Hajjaj, its frameworks, principles and techniques through a workbook in Al-Hajjaj, the new rhetoric of Parliament and Titikah - University of Arts, Arts and Humanities - Tunis - Faculty of Arts - Manouba 1998.
11. Al-Bayan wa Al-Tabeen - Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz - Investigation and Explanation by Abdel Salam Haroun – Print 5 - Al-Khanji Library - Egypt-1405 AH.
12. Hussein Khamis Al-Malkh, Theory of Reasoning in Arabic Grammar between the Ancients and the Modernists – Print 1 - Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution - Egypt -2000.
13. Diwan Al-Nabigha Al-Dhibiani - Narrated by Al-Asma'i and Ibn Al-Skeet - Investigated by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim - Dar Al-Maaref, Egypt -1977.
14. Taha Abdel Rahman, The Tongue and Balance or Mental Reproduction - The Cultural Center - Pint 1 - Casablanca - 1998.
15. Abdul Latif Adel, The Rhetoric of Persuasion in Debate – Print 1 - Adnan Library House - Baghdad -2013.
16. Abdullah Al-Saula Al-Hajjaj, in the Qur'an through its most important stylistic characteristics – Print 1 - Dar Al-Farabi - Beirut - Lebanon -2001.
17. Abd al-Hadi bin Dhafer al-Shehri, Discourse Strategies, a pragmatic linguistic comparison – Print 2 - 2015 - Dar Kunooz al-Maarifa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan 2015.
18. Adil Abdel Aziz Ali, The Pragmatic Analysis of Al-Hajjaj's Grammar Speech - The Book of Equity in Dispute Issues as a Model – Print 1 - Dar Al-Baseer - Cairo - 2011.
19. Ali Al-Shabaan, Al-Hajjaj, Truth and the Perspectives of Interpretation, presented by Hammadi Hammoud – Print 1 - United Book House - Beirut - Lebanon - 2010.
20. Mubarak Hanoun, Lessons in Semiotics, Dar Toubkal - Casablanca - 1987.
21. Muhammad Al-Taher Ben Achour, The Purposes of Islamic Law - The Tunisian Company for Distribution -1978.
22. Murad Wahba, The Philosophical Dictionary - New Culture House - Egypt – Print 3 -1979.
23. Al Muqtab - Al Mubarrad - Investigated by Abdul Khaleq Udaymah - World of Books 0, Beirut.
24. Hajar Mudaqen, The Hajji Discourse: Its Types and Characteristics – Print 1 - Diffusion Publications and Difaf Publications - Algeria - 2013.
25. Hudson - Translated by Dr. Mahmoud Ayyad, Sociolinguistics - Cairo - The World of Books -1990.
26. Yahya bin Hamza, The Upper Style - Investigated by Muhammad Abd al-Salam Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Print 1-1995.

Periodicals:

1. Habib Arab Al-Hajjaj and Al-Hajjaj's Reasoning - The World of Thought - Kuwait - Vol.1-July-September-2001.
2. Hamad Mahmoud Muhammad Al-Doukhi and Wissam Saeed Faisal Al-Hadithi / Dialogue and Narrative Structure by Abdullah Taher Al-Barzanji, Haifa Al-Zankaneh and Tahsin Kerimani / Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume 20, Issue (4) April 2013.
3. Radwan Al-Radi - Pragmatic Argumentative Deduction and its working mechanisms - The World of Thought - Volume 2, Vol.4-October-December-2011.
4. Muhammad Salem - Perelman's concept of Al-Hajjaj and its development in contemporary rhetoric - the world of thought - Volume 8 - Kuwait part 3 \March -2000.